اصحاب اياس ورجعوا الى ابن مطيع فبعث مكانه ابنه راشد بن اياس على الشرط واقبل ابراهيم
الى المختار وقال له انا اقعدنا للخروج القاتلة وقد وقع امر لابد من الخروج الليلة واخبره
الخبر ففرح المختار بقتل اياس وقال هذا اول الفتح ان شاء الله ثم قال لسعيد بن منقذ قم
فاشعل النيران وارفع وسر انت يا عبد الله بن شداد فنادِ يا منصور امت وانت يا سفيان
ابن ليلى وانت يا قدامة بن مالك نادِ يا لثارات الحسين ثم لبس سلاحه وكانت الحرب بين
اصحابه وبين الذين ندبهم ابن مطيع لحفظ الجبابين في تلك الليلة فكان الظفر لاصحاب المختار
وخرج المختار في جماعة من اصحابه حتى نزل في ظهر دير هند في السبخة وانضم اليه ممن
تابعه ثلاثة آلاف وثمان مائة من اثنا عشر الفا واجتمعوا له قبل الفجر فاصبح وقد
فرغ من تعبيته وصلى باصحابه بغلس وقد جمع ابن مطيع اهل الطاعة اليه فبعث شبث
ابن ربعي في ثلاثة الاف وراشد بن اياس في اربعة الاف من الشرط لقتال المختار
ومن معه وارد فهم بالعساكر وافتتلوا فكان الظفر لاصحاب المختار وكان الذي صلى الحرب
ودبّر الامر ابراهيم بن الاشتر فلما راى ابن مطيع امر المختار واصحابه قد قوي خرج بنفسه
اليهم فوقف بالكناسة واستخلف شبث بن ربعي على القصر فبرز ابن الاشتر الى ابن مطيع في
اصحابه وحمل عليه فلم يلبث ابن مطيع ان انهزم اصحابه يركب بعضهم بعضا على افواه
السكك وابن الاشتر في آثارهم حتى بلغ المسجد وحصر ابن مطيع ومن معه من اشراف
الكوفة في القصر ثلاثا فقال شبث لابن مطيع انظر لنفسك ولمن معك فقال اشيروا
علي فقال شبث الراي ان تاخذ لنفسك ولنا امانا ونخرج ولا تمدك نفسك ومن
معك فقال ابن مطيع اني لاكره ان اخذ منه امانا والامور لامير المومنين مستقيمة
بالحجاز والبصرة قال فتخرج ولا يشعر بك احد فتنزل بالكوفة عند من تثق اليه حتى
تلحق بصاحبك فاقام حتى امسى وخرج واتى دار ابي موسى وترك القصر ففتح اصحابه
الباب وقالوا يا ابن الاشتر امنون نحن فقال انتم امنون فخرجوا فبايعوا المختار ودخل
القصر فبات به واصبح اشراف الناس في المسجد وعلى باب القصر وخرج المختار فصعد
المنبر وخطب الناس ثم نزل ودخل اشراف الكوفة فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم بدمائهم اهل البيت وجهاد المحلين والدفع عن الضعفا وقتال من
قاتلنا وسلم من سالمنا وكان ممن بايعه المنذر بن حسان الضبي وابنه حسان فلما
خرجا من عنده استقبلهما سعيد بن منقذ الثوري في جماعة من الشيعة فقالوا
هذان والله رؤس الجبارين فقتلوهما وتهاموا سعيد عن قتلهما الا بامر المختار فلم
ينتهوا فلما سمع المختار ذلك كرهه واقبل يمني الناس ويردّ الاشراف ويحسن السيرة
وبلغه ان ابن مطيع في دار ابي موسى فسكت فلما امسى بعث اليه بماية الف درهم
وقال تجهز بهذه فقد علمت مكانك وانا لم يمنعك من الخروج الا عدم النفقة ووجد
المختار في بيت المال تسعة الاف الف وخمسماية الف فاعطى لكل رجل خمسماية درهم
واعطى تسعة الاف من اصحابه الوف بعد ما احاط بالقصر لكل منهم مايتي درهم واستقبل
الناس بخير واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل الشاكري وعلى حرسه كيسان

ذكر عمال المختار بن ابي عبيد

كانت اول راية عقدها المختار لعبد الله بن الحارث اخي الاشتر على ارمينية وبعث
محمد بن عمير بن عطارد على اذربيجان وبعث عبد الرحمن بن سعيد بن قيس على
الموصل وبعث اسحق بن مسعود على المدائن وارض حرجي وبعث قدامة بن ابي عيسى بن
ربيعة النصري حليف ثقيف على جي فهقباذ الاعلى وبعث محمد بن كعب بن قرظة على ممسقباذ
الاوسط وبعث سعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان وامره بقتال الاكراد واقامة
الطرق وكان ابن الزبير قد استعمل على الموصل محمد بن الاشعث بن قيس فلما بعث المختار
عبد الرحمن اليها سار محمد عنها الى تكريت ينتظر ما يكون من الناس ثم سار الى المختار
فبايعه فلما فرغ من ذلك اقبل يجلس للناس ويقضي بينهم ثم قال انّي لي فيما احاول اشغلا
عن القضاء اقام رشريحا يقضي بين الناس فتمارض فجعل المختار مكانه عبد الله بن
عتبة بن مسعود ثم مرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائي ”

ذكر قتل المختار قتلة الحسين وخروج اهل الكوفة

على المختار وقتالهم اياه ووقعة السبيع كان سبب ذلك ان مروان بن الحكم
لما استب له الامر بعث عبيد الله بن زياد الى العراق وقد ذكرنا ما كان من امره
مع التوابين ثم توفي مروان بن الحكم وولي ابنه عبد الملك فاقرّ ابن زياد على ولايته
وامره بالجدّ فاقبل الى الموصل فكتب عبد الرحمن بن سعيد عامل المختار الى المختار يخبره
بدخول ابن زياد ارض الموصل وانه قد تنحى له عنها الى تكريت فندب المختار زيد بن
انس الاسدي فانتخب ثلاثة الاف وسار بهم نحو الموصل وكتب المختار الى عبد الرحمن
ان جعل بين يزيد وبين البلاد فسار يزيد حتى بلغ ارض الموصل فنزل ببابلي وبلغ خبره
ابن زياد فقال لابعثن الى كل الف العنين فارسل ربيعة بن المخارق الغنوي في ثلاثة الاف
وعبد الله بن جملة الخثعمي في ثلاثة الاف فسار ربيعة قبل عبد الله بيوم فنزل يزيد بن
انس ببابلي فخرج يزيد وقد اشتدّ به المرض وعنّي اصحابه وقال ان هلكت فامركم ورقا
ابن غازب الاسدي فان هلك فامركم عبد الله بن ضمرة العذري فان هلك فامركم سعر
الحنفي ثم نزل فوضع على سرير وقال قاتلوا عن امركم ان شئتم او فروا عنه واقتتل القوم
فانهزم اصحاب ابن زياد وقتل ربيعة بن المخارق قتله عبد الله بن ورقا فسار المنهزمون
ساعة ولقيهم عبد الله بن جملة فردّهم معه فباتوا ليلتهم بباباي يتحارسون فلما اصبحوا
خرجوا الى القتال فاقتتلوا قتالا شديدا او ذلك في يوم الاضحى سنة ست وستين فانهزم
اهل الشام ونزل ابن جملة في جماعة فقاتل حتى قتل وحرى اهل الكوفة عسكرهم وقتلوا
فيهم قتلا ذريعا واسروا ثلثماية فامر يزيد بقتلهم وهو باخر رمق فقتلوا ثم مات اخر
النهار فقال رفاعة بن غازب لاصحابه انه بلغني ان عبيد الله بن زياد وفد اقبل
اليكم في ثمانين الفا واشار عليهم بالرجوع الى المختار فوضوا برايه ورجعوا فبلغ ذلك اهل

الحسن ان العسكر عسكرك والقواد قوادك ولكن احببت ان يكون اخي حاضرا فاسمع له واطع وامض
موازرته وكتب الى يالكد بن الهيثم بمثل ذلك فلما قدم تحول الحسن عن خيمته وانزله فيها وداهم
حصارهم لابن هبيرة بواسط احد عشر شهرا اقتتلوا فيها عدة وقعات فلما بلغهم ان قتل مروان
طلبوا الصلح وكان ابن هبيرة اراد ان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فكتب
اليه فابطا جوابه وكاتب السفاح اليمانية من اصحاب ابن هبيرة واطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح
وزياد بن عبد الله الحارثيان ووعداه ان يصلحا له ناحية السفاح فلم يفعلا وخرجت
السرائين ابي جعفر وابن هبيرة حتى جعل له اماناً وكتب له كتابا ملكه ابن هبيرة ليشاور العلما
فيه اربعين يوما حتى رضيه وامر السفاح بامضائه وكان رأي ابي جعفر لو قاله بما اعطاه وكان
السفاح لا يقطع امرا دون ابي سلمة فكتب السفاح اليه يخبره ابن هبيرة فكتب ابو سلمة اليه ان
الطريق للسهل اذا التفت فيه الحجارة فسد لا والله لاصلح طريق فيه ابن هبيرة قال فلما تم
الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر فحالفه وتلثميه وارادان يدخل على دابته فقام اليه
الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا يا اباخالد انزل راشدا فنزل وقد اطاف بحجرة المنصور
عشرة الاف من اهل خراسان فادخل ابن هبيرة وحده فحادثه ساعة ثم مكث ياتيه يوما
وتركه يوما وكان ياتيه في خمسة فارس وثلثميه فقيل لابي جعفر ان ابن هبيرة ياتي
فتضعضع العسكر فما تنقص من سلطانه شيئا فامره ابو جعفر ان لا ياتي [١] في حاشيته
فكان ياتي في ثلاثين ثم صار ياتي في ثلاثة او اربعة و[٢] السفاح على ابي جعفر بقتل ابن هبيرة
وهو يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتلنه او لارسلن اليه من يخرجه من حجرتك ويتولى قتله
فبعث ابو جعفر من ختم بيوت الاموال ثم بعث الى وجوه من مع ابن هبيرة فاحضرهم فاقبل
محمد بن نباته وحوثرة بن سهيل في اثنين وعشرين رجلا فادخل الحاجب حوثرة وابن نباته
فرعت سيوفهما وكتفا واستدعيا بوجعفر رجلين رجلين ففعل بهما كذلك فقال
بعضهم اعطيتمونا عهد الله [محمد الله] وغدرتم انا نرجوا ان يدركهم الله وبعث خادم
ابن خزيمة والهيثم بن شعبة في مائة الى ابن هبيرة فقالوا نريد حمل المال فقال الحاجبية ولهم
على الخزائن فقعدوا فقاموا عند كل بيت نفر اوا قبلوا نحوه وعنده ابنه داود عدة من موالي
وبنى له صغير في حجرة فقام حاجبه في وجوههم فضربه الهيثم على جبل عاتقه فصرعه وقال
ابنه داود فقتل وقتل موالي وحتى ابنه من حجره وقال دونكم وهذا الصبي وخر ساجدا
فقتل وحملت رؤوسهم الى ابي جعفر فاوفدوني بالامان الناس لا الحكم بن عبد الملك وخالد
ابن سلمة المخزومي فغرت الحكم وامر ابو جعفر خالدا فقتله السفاح ولم يجز امان ابي جعفر

ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل ومن قبله بها وفي هذه السنة استعمل السفاح اخاه يحيى
على الموصل وسبب ذلك ان اهل الموصل امتنعوا من طاعة عاملهم محمد بن صول وقالوا
لا يلي علينا مولى لخلع واخرجوه عنهم فكتب بذلك الى السفاح فاستعمل عليهم اخاه يحيى وسيره
اليهما في اثني عشر الفا فنزل قصر الامارة ولم يظهر لهم ما يكرهونه وما عارضهم في امر ثم
دعاهم فقتل منهم اثني عشر رجلا فنفر اهل البلد وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر
فنودي من دخل الجامع فله امن فاتاه الناس يهرعون فاقام يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا

الناس

الناس قتلا ذريعا امر منوافيه فقتل عشرين الفا ممن له خاتم وممن ليس له خاتم ما شاء الله فلما كان
الليل سمع يحيى صراخ النساء وتسكين رجال لمن قتل فقال اذا كان الغد فاقتلوا النساء والصبيان فقتلوا
منهم بقية ايامهم وكان في عسكره قاتلا سبعة اربعة الاف زنجي فاخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى
من قتل اهل الموصل ركب في اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيوف مصلتة فاعترضته
امراة واخذت بعنان دابته فاراد اصحابه سلبها فنهاهم فقالت له انت من بني هاشم انت
من بني عم رسول الله اما تانف للعرب بنات المسلمات ان تكون للزنج فامسك عن جرايها وبعث
معها من ابلغها ملجاها وكان الغد جمع الزنج للعطاء فاجتمعوا فامر بهم فقتلوا عن آخرهم
وقيل كان السبب في قتل اهل الموصل ما ظهر منهم من كراهة بني العباس وان امراة غسلت
راسها والفت الخطمي من السطح فوقع على راس بعض الحراسانية فظنها فعلت ذلك تعمدا له
فاقتحم الدار وقتل اهلها فضاربهم اهل البلد وقتلوه وثارت الفتنة وممن قتل معروف
ابن ابي معروف وكان من الزهاد والعباد وقد ادرك كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وروى
عنهم **ذكر عمال السفاح في هذه السنة** كان العامل على مكة والمدينة واليمن واليمامة
داود بن علي عم السفاح وكان قتل ذلك على الكوفة وسوادها فقتله واستعمل على الكوفة
وسوادها ابن اخيه عيسى بن موسى واستقضى على الكوفة ابن ابي ليلى وكان العامل على البصرة
سفيان بن معوية المهلبي وعلى قضائها الحجاج بن ارطاه وعلى السند منصور بن جمهور وعلى
فارس محمد بن الاشعث وعلى الجزيرة وارمينية وادربيجان ابا جعفر عبد الله بن محمد بن
علي وعلى الشام عبد الله بن علي وعلى مصر ابا عون عبد الملك بن يزيد وعلى الموصل يحيى بن
محمد وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك **وحج بالناس في هذه**
السنة داود بن علي

ودخلت سنة ثلث وثلثين ومائة **ذكر ملك الروم ملطية وقاليلا**
في هذه السنة اقبل قسطنطين ملك الروم الى ملطية وكيج فنزل كيج فاستنجد اهلها
باهل ملطية فسار اليهم مسلمان مائة مقاتل فقاتلهم الروم فانهزم المسلمون ونازل
الروم ملطية وحصروها والجزيرة يومئذ مفتونة بما ذكرناه وعاملها موسى بن كعب بحران
فارسل قسطنطين الى اهل ملطية اني لم احصركم الا علما من اختلاف المسلمين فلكم الامان
وتعودون الى بلاد المسلمين حتى اضرب ملطية فلم يجيبوه فنصب المجانيق فادعنوا وسلموا
البلد بالامان وانتقلوا الى بلاد الاسلام فخربها الروم ورحلوا عنها وسار ملك الروم الى قاليقلا
فنزل مرج الحصى وارسل كوشان الارمني فحصرها فنقب الاعوان من الارمن من اهل البلد سورها
فدخل كوشان ومن معه البلد فغلبوا عليها وقتلوا الرجال وسبوا النساء والذرية وساق الغنائم
الى ملك الروم **وفيها** وجه السفاح عمه سليمان والي البصرة واعمالها وكور دجلة والبحرين
ومهرجانقذق واستعمل عمه اسمعيل بن علي على الاهواز **وفيها** مات داود بن علي في شهر ربيع
الاول واستخلف ابنه موسى فاستعمل السفاح على مكة والمدينة والطايف واليمامة فقاتل اهلها
حتى فتحها **وفيها** هزم شريك بن شيخ المهري نجارا على ابي مسلم وتمم عليه وقال على هذا انبغا
الى محمد فشكرا له ذلك وعمل بغير الحق وتبعه اكثر من ثلثين الفا فوجه اليه ابو مسلم زياد بن صالح

الخزاعي فقتله زياد **وفيها** عزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل مكانه اسمعيل بن عبا
وفيها توجه ابو داود وخالد بن ابرهيم الى الخيل فتحصن ملكها منه هورانا من فالج عليه ابو داود
فخرج هو ومن معه من دهاقنة فسار حتى انتهى الى ارمن فرغانة ودخل بلد الترك وافتتح
لاملك الصين واخذ ابو داود من طغربه منهم فبعث بهم الى ابي مسلم **وحج بالناس** في هذه السنة
زياد بن عبد الله ٥

ودخلت سنة اربع ومائة ذكر خلع نسار بن ابرهيم وما كان من امره
وقتل اخوال السفاح في هذه السنة خلع نسار بن ابرهيم وكان من خرسان اهل خراسان
وسار في عسكر السفاح ملوح جماعة على رايه سرا حتى الى المدائن فوجه اليهم السفاح خازم
ابن خزيمة فاقتتلوا فانهزم نسار وقتل كثير من معه واستبيح عسكرهم وتبعهم خازم الى ان
بلغ ماه ثم انصرف فحوى ذات المطاهير وبها اخوال السفاح من بني عبد المدان وهم خمس وثلاثون
رجلا ومن غيرهم ثمانية عشر ومن موالي هم سبعة عشر فلم يسلم عليهم فلما جاوزهم شتموه
وكان في قلبه منهم لانه بلغه ان المغيرة من الفرع من اصحاب نسار لجا اليهم فوجع اليهم
فسالهم عن المغيرة فقالوا امرنا رجل مختار لا يعرفه فاقام في قريتنا ليلة ثم خرج
عنها فقال لهم انتم اخوال امير المومنين يا تيكم عدوه فيما من في قريتكم فهلا اجتمعتم ٥
فاحدوه فاغلظوا له في الجواب فامر هم فضربت اعناقهم جميعا وهدمت دورهم ونهب
اموالهم ثم انصرف فبلغ ذلك اليمانية فاجتمعوا ودخل زياد بن عبد الله بن الحارث معهم
على السفاح فقالوا ان خازما اخر عليك واستخلف حفدك وقتل اخوالك الذين قطعوا البلاد
وانول منصور بن بك طالبين بمعروفك حتى اذا اصاروا في جوارك قتلهم حازم ونهب اموالهم
وهدم دورهم لاحدث احدثوه امهم بقتل حازم فبلغ ذلك موسى بن كعب فاتا الجهم بن عطية
فدخلا على السفاح وصرفوه عن ذلك وقالا انه لا نسابقة وان كنت لابد قاتله فابعث لامد
ان قلت فيه بلغت الذي تريد وان طفر كان طفرك واشاروا عليه بتوجيهه الى من بعمان
من الخوارج والى الخوارج الذين بجزيرة كاوان مع شيبان بن عبد العزيز اليشكري فامر السفاح
بتوجيهه مع سبعمية رجل وكتب الى سليمان بن علي وهو بالبصرة بجمعهم في السفن الى جزيرة ابن
كاوان وعمان فسار خازم ٥

ذكر خبر الخوارج وقتل شيبان بن عبد العزيز
قال وسار خازم الى البصرة وقد استخلف من اهله وعشيرته وموالية ومن اهل مرو والروذ
من يثق به فلما وصل الى البصرة انضم اليه عدة من بني تميم فسار والى البحر الى جزيرة بن كاوان
توجه خازم فضله من اهم النهشلي فخصمئذ الى شيبان فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا
فركب شيبان واصحابه في السفن الى عمان وهم بغربه فقاتلهم الجلندي واصحابه وفهموا ما اضيه
واشتد القتال بينهم فقتل شيبان ومن معه وقد ذكرنا في سنة تسع وعشرين ومائة في
اخبار مروان بن محمد قتل شيبان هذا وليس هو شيبان الذي قتل بخراسان ذاك شيبان
ابن سلمة ثم سار خازم في البحر من معه حتى ارسوا بساحل عمان فخرجوا فلقيهم الجلندى واصحابه
فاقتتلوا قتالا شديدا واكثر القتل بهم ثم اقتتلوا من الغد فقتل من الخوارج بضعة واحرقوا
منهم نحو سبعين رجلا ثم التقوا بعد سبعة ايام من مقدم خازم وجعلوا النقط على اسنة

رماحهم

رماحهم واخربوا بيوت اصحاب الجلندي وكانت من خشب فاحترقت واستعملوا بها ومن فيها
من اولادهم واموالهم فحمل عليهم اصحاب خازم فقتل الجلندي وبلغ عدة القتلى عشرة الاف نفس ٥
ثم وجه سهما الى البصرة ثم الى السفاح واستقدم خازما بعد ذلك بشهر فقدم عليه **وفيها** وجه السفاح
موسى بن كعب الى المسند لقتال منصور بن جمهور فسار اليه والتقوا فانهزم منصور ومن معه
فمات عطشا في الرمال وقيل اصابته بطنة فمات وسمع خليفة على السند بهزيمته فرحل
بعياله ومنصور قد دخل بهم بلاد الخزر **وفيها** توفي محمد بن يزيد وهو على اليمن فاستعمل السفاح
مكانه علي بن الربيع بن عبد الله **وفيها** تحول السفاح من الحيرة الى الانبار وبنى الحجة **وفيها** ضرب
المسار والاميال من الكوفة الى مكة **وحج بالناس** عيسى بن موسى وهو على الكوفة

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائة ذكر خروج زياد بن صالح
في السنة خرج زياد بن صالح الى وراء النهر فسار اليه ابو مسلم من مرو وبعث ابو داود خالد بن ابرهيم نصر بن
راشد الى مرو خوفا ان سمعت زياد بن صالح الى الحصن والسفن فياخذها ففعل ذلك نصر
واقام بها فخرج عليه ناس من الطالقان مع رجل يكنى بابا اسحق فقتلوا نصرا فبعث ابا داود
عيسى بن ماهان فقتل قتله نصر ومضى ابو مسلم مسرعا حتى انتهى الى املد ومعه سباع بن
النعمان الازدي وكان السفاح قد ارسله لقتال زياد بن صالح وامره ان راى فرصة ان
يثب على ابي مسلم ويقتله فاخبروا ابو مسلم بذلك فحبس سباعا بامل وغزا ابو مسلم حتى
نزل بخارا فاتاه عدة من قواد زياد فدخلوا زيادا واضبروا ابا مسلم ان سباع بن النعمان
ندر زيادا فكتب الى عامله بامل ان يقتله فقتله ولجا زياد الى دهستان فمات وحمل
راسه الى ابي مسلم فرجع الى مرو **وفيها** غزا عبد الرحمن بن حبيب جزيرة صقلية فغنم وقفل
شيبي بعد ان غزا اللسان **وحج بالناس** في هذه السنة سليمان بن علي **ودخلت سنة ست وثلاثين ومائة**

ذكر وفاة ابي العباس السفاح
في هذه السنة توفي ابو العباس عبد الله بن محمد السفاح
وكانت وفاته بالانبار بالمدينة التي بناها وسماها الهاشمية لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي
الحجة وقيل لاثنتي عشرة ليلة مضت منه بمرض الجدري وله ثلاث وثلاثون سنة وقيل ست
وثلاثون وقيل ثمان وعشرون وكانت ولايته من لدن قتل مروان الى ان توفي اربع سنين ومن لدن
بويع بالخلافة اربع سنين وتسعة اشهر وكان جعدا ابيض طويلا افنى الانف حسن الوجه واللحية
وقيل انه سمي بذلك لانه وصل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الف الف درهم ولم يعط
خليفة قبله هذه الجملة وكان فتش خائفا الله ثقة عبد الله وبه يومن **ولاته** محمد بن
صفير ورابطة تزوجها المهدي **وزراره** ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو اول من لقب بالوزارة
ولم يكن خلافا وانما كان منزله بالكوفة بقرب الخلالين فكان يجلس عندهم فسمي الخلال ثم قيل على ما قدمناه
واستوزر خالد بن برمك وقد قدمنا انه كان على الخراج **وكانت الوقائع** في الدواوين تحفظ
بدرجة فاول من جعلها في دفاتر وخلد خالد بن برمك **وقاضيه** ابن ابي ليلى الانصاري ثم
يحيى بن سعيد الانصاري **وحاجبه** ابو غسان صالح بن الهيثم مولاه **والامير عمه** صالح بن علي بن عبد الله
ابن عباس ثم ساء عنها واستخلف اباعون عبد الملك بن يزيد ثم عاد صالح بن علي وقد جمع له مصر
وفلسطين واقر بقية فيرا باعون الى مربعه بها **عبد الرحمن بن سالم** الى ان صرفه ابو عون واعاد

حسين بن نعيم ثم اعزله وولي ابو عون بن سليمن قال ولما مات السفاح صلى عليه عمه عيسى بن علي
ودفنه بالانبار الحقيقه وخلف تسع جباب واربعة امصة وخمس سراويلات واربعة طيالسة وتلك
مطارف خز قيل نظر السفاح يوما في مرآته فقال اللهم اني لا اقول كما قال سليمن بن عبد الملك انا الملك
الشاب ولكني اقول اللهم عمرني في طويل طاعتك وممتعا بالعافية فما استتم كلامه حتى سمع غلاما
يقول الغلال الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام فسطير من كلامه وقال حسبي الله ونعم الوكيل
بالله عليه توكلت وبه استعين فما مضت الايام حتى اخذته الحمى ومات بعد شهرين وخمسة ايام

ذكر خلافة المنصور

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامه سلامه
بنت بشر بن يزيد وهو الثاني من خلفاء بني العباس وكان الموه السفاح قبل وفاته قد عقد
البيعة له في هذه السنة وجعله ولي عهد المسلمين من بعده وجعل من بعده ولد اخيه عيسى
بن موسى بن محمد بن علي وجعل العهد في ثوب وختمه بخاتمه وخواتم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن
موسى فلما توفي السفاح كان ابو جعفر بمكة فاخذ البيعة له عيسى بن موسى وكتب الى ابي جعفر يعلمه
بوفاة السفاح والبيعة له فلقيه الرسول بمرو فصفية فقال صفت لنا ان شا الله وكتب الى
ابي مسلم يستدعيه وكان قد رجح ايضا وقد تقدم المنصور فاقبل اليه فلما جلس للعزا اليه الكتاب
فقراه وبكى واسترجع ونظر الى ابي جعفر وقد جزع جزعا شديدا فقال ما هذا الجزع وقد انتكث
الخلافة فقال الخوف على عمي عبد الله وشيعته علي فقال لا تخف فانا اكفيكه ان شا الله تعالى انما
عامة جنده ومن معه اهل خراسان وهم لا يعصونني فسري عنه وبايع له ابو مسلم واقبل حتى
قدما الكوفة قال المعيطي بن موسى الناس لابي جعفر ارسل الى عبد الله بن علي بالشام يخبره
بوفاة السفاح وبيعة المنصور وامره باخذ البيعة للمنصور فبايع لنفسه

ثم دخلت سنة سبع وثلثين ومايه

في هذه السنة قدم ابو جعفر المنصور
من مكة الى الكوفة فصلى بها صلاة الجمعة وخطبهم وسار الى الانبار فقام بها وجمع اطرافه
وكان عيسى بن موسى قد احرز بيوت الاموال للخزانين والدواوين حتى قدم فسلم الامر
اليه

ذكر خروج عبد الله بن علي وقتاله وهزيمته

كان عبد الله بن علي
قد هرب من السفاح فجعله على الشاميه وسير معه اهل الشام وخراسان فسار حتى بلغ نصيبين
ولم يحرب في ايام ابي السفاح وبيعة المنصور فرجع وبايع لنفسه واعلم ان الناس
ان السفاح ولما وجه الجنود الى مروان بن محمد دعا اهل بيته وقال من اراد منكم المال
مروان وسار اليه فهو ولي عهدي فلم يتقدم غير رجل واحد فعلى هذا خرجت من عنده وقتلت
من قتلت وشهد له ابو غانم الطائي وخفاف المروروذي وغيرهما من القواد فبايعوه وفهم
حميد بن قحطبة وغيره ثم سار عبد الله حتى اتى حران وبها مقاتل العكي قد استخلفه ابو جعفر
لما سار الى مكة فحصن منه مقاتل فحصنه اربعين يوما وكان ابو مسلم قد عاد من الحج مع المنصور كما
ذكرناه فقال المنصور ان شئت جعلت ثيابي في منطقتي وخذ منك فان شئت اتيت خراسان
وامددتك بالجنود وان شئت سرت الى حرب عبد الله من علي فامره بالسير لحرب عبد الله فساد
نحو الجنود ولم يتخلف عنه احد فلما بلغ عبد الله اقبال ابي مسلم اعطى العكي اما نا فنزل اليه
فيمن معه فوجه الى عثمان بن عبد الاعلى الازدي بالرقة وسعد ابناه وكتب معه كتابا فلما قدموا

على عثمان دفع العكي الكتاب اليه فقتله واحبس اولاده قال وحشي عبد الله ان لا يبايعه اهل خراسان
فقتل منهم نحوا من سبعة عشر الفا واستعمل حميدا فحطبة على حلب وكتب معه كتابا الى زفر بن عاصم
يامره بقتل حميد ان اقدر عليه فلما كان ببعض الطريق نزاه فاتاه فقتله فلما علم خاصة جنده والقلب
الى العراق على المرصافة فتبعه ناس كثير واسر المنصور محمد بن صول بالمسير الى عبد الله بن علي ليكربه
فلما اتاه قال له سمعت ابا العباس يقول الخليفة بعدي عمي عبد الله فقال له كذبت انا وضعك ابو جعفر
وضرب عنقه ثم اقبل عبد الله حتى نزل نصيبين وخندق عليه وقدم ابو مسلم فنزل ناحية نصيبين واخذ
طريق الشام ولم يعرض لعبد الله وكتب اليه لم اومر بقتالك وانما امير المومنين في الشام فلما
اراد ها فقال من كان مع عبد الله من اهل الشام له كيف يقيم معك وهذا ياتي بلادنا فيقتل
من قدر عليه من رجالنا ونسي ديارنا ولكنا نخرج الى بلادنا فنمنعه ونقاتلهم فقال لهم عبد
الله والله ما يريد الشام وسانوجه الا لقتالكم ولئن اتممتم لما بينكم فابوا الا المسير الى الشام فارتحل
عبد الله نحو الشام فنزل ابو مسلم في معسكر عبد الله وعذر ساحوله من المياة فقال لاصحابه الم
اقل لكم ورجح فترك في مكان عسكر ابي مسلم الذي كان به اولا ثم اقتتلوا واقتتلوا خمسة اشهر عدة
وقعات حتى كادت الهزيمة يكون على اصحاب ابي مسلم وانهزم بعضهم فكان ابو مسلم يجز في ذلك
الوقت ويقول

من كان ينوي اهله فلا رجع ٭ فر من الموت وفي الموت وقع

فلما كان يوم الثلثا او الاربعا لسبع خلون من جمادي الاخرة سنة سبع وثلثين التقوا
واقتتلوا فانهزم اصحاب عبد الله وتركوا معسكرهم فحواه ابو مسلم وكتب بذلك الى المنصور فارسل
ابا الحصيب مولاه يخبرها اصابوا من العسكر وغضب ابو مسلم قال ومضى عبد الله وعبد الصمد
ابنا علي فقدم عبد الصمد الكوفة فاستامن له عيسى بن موسى المنصور وامان عبد الله فاتاه انا
اخاه سليمن بن علي بالبصرة فاقام عنده زمنا متواريا

ذكر مقتل ابي مسلم الخراساني

وكان مقتله لخمس بقين من شعبان سنة سبع
وثلثين ومايه قال وسبب ذلك ان المنصور كان قد حقد عليه اشيا كثيرة منها ان ابا
مسلم كان قد كتب الى السفاح يستاذنه في الحج فاذن له وكتب السفاح الى المنصور وهو على جزيرة
وارسيفية واذ مسحان ان ابا مسلم استاذنني في الحج واذنت له وهو يريد ان اولية الموسم فلستا في
انت في الحج فانك اذا كنت بمكة لا يطيع ان يقدم عليك فكتب المنصور الى السفاح يستاذنه في الحج
فاذن له فقال ابو مسلم ما وجدنا جعفرا عاما حج فيه غير هذا وحجا معا فكان ابو مسلم يكرم
الاعراب ويصلح الابار والطرق فصار الذكر له فلما صدر الناس عن الموسم قدم ابو مسلم في الطريق
على المنصور واتاه خبر السفاح كما قدمناه فكتب الى ابي جعفر يعزيه بالسفاح ولم يهنيه بالولاية
ولم يتم حتى لحقه ولم يرجع فغضب المنصور لذلك وكتب اليه كتابا غليظا فلما اتاه الكتاب كتب
اليه يهنيه بالخلافة ويقدم ابو مسلم فاتي الانبار فدعا عيسى بن موسى الى ان يبالغ له فابى
عيسى فقيل في امره ما قدمناه ثم جهزه لمحاربة عبد الله بن علي ومعه الحسن بن قحطبة فارسل
الحسن الى ابي ايوب وزير المنصور يقول اني قد ارتبت من ابي مسلم فانه بايعه كتاب امير المومنين
فيقراه ثم يلقيه الى ابي الهيثم وضحكا ان استهزا فقال ابو ايوب نحن لابي مسلم اشد تهمة لعبد

يعاملني فقال قد رفعت الى امير المؤمنين على فتقرت قلت ما هو قال رجل كنت اعامله
فاجتمع لي عليه الف دينار فطالبته فرهني عقد جوهر قوم بالف دينار الى ان يفتكه بعد
شهور او ابيعه واذن لي في ذلك فلما كان آخر وجه مونس صاحب الشرطة من كبس دكاني
وفتح صندوقي واخذ العقد فقلت انا اخاطب بن ابي عوف فيكزمه برده قال وانا ادل بابن
ابي عوف لمكاني منه ومكانته من المعتضد فلما كانت تلك الليلة حبسته وحادثته على رسمي
وذكر له في جملة حديثي حديث العقد فلما سمع بحبسي رجله من حبسي قال مالي ولهذا انا في
خادم صاحب شرطة خليفة فورد علي امر عظيم وخرجت بنية ان لا اعود فلما صليت
العتمة من الليلة المقبلة جاءني خادم لابن ابي عون وقال يقول لك لم تاخرت الليلة ان كنت
مستك جبناك فاستحييت وقلت امضي الليلة فلما اني مد رجله واقبلت احدثه بحديث
متكلف فصبر علي ساعة ثم قبض رجله فقمت فقال لي اما بكر انظر اي شيء تحت المصلى
فخذه فرفعت المصلى فاذا برقعة فاخذتها وتقدمت الى الشمعة فاذا فيها يا مونس حزت
على قصد دكان رجل تاجر وفتحت صندوقه واخذت منه عقد جوهر وانا في الدنيا
والله لولا انها اول غلطة غلطتها ما جرا في ذلك مناظرة اركب بنفسك الى دكان المرجل
حتى ترد العقد الى صندوق بيدك ظاهرا فقلت لابي عبد الله ما هذا فقال خط المعتضد
مثلث بين وجدك وبين مونس واختر نكبة عليه فاخذت خط امير المؤمنين بما تراه
فامضيت اوصلته اليه فقبلت راسه وجيت بلا الرجل فاخذت برده ومضينا الى مونس وسلمنا
التوقيع اليه فلما راه اسود وجهه وارتعد حتى سقطت الرقعة من يده ثم قال يا هذا
الله بيني وبينك هذا شيء ما علمت به فلا تظلمني فان لم انصفكم قاضي الوزير بلغتم
الامير امير المؤمنين من اول وهلة فقلت بعلمك جرا العقد معك فاحضره فقال خذ الالف
دينار التي عليه واكتب براءة الرجل ببطلان ما ادعاه فقلت لا افعل فقال الف وخمسمائة
فقلت والله لا ارضى حتى تركب بنفسك لترد العقد فركب ورد العقد الى
مكانه **وحكى بن الجوزي ايضا** بسنده رفعه الى محمد بن عبد الله بن حمدون قال
قال لي المعتضد ليلة وقد قدم له العشاء الغمي وكان الذي قدم فراريج فلقمته من
صدر فروج قال لا تحنه فلقمته لقمة ثم قال هات من الدراريج فلقمته من افخاذها
فقال وتلك هو ذا تتقاد علي لقمات من صدورها فقلت يا مولاي ركبت القياس
فضحك فقلت الي كم اضحكك ولا تضحكني فقال شل المطرح وخذ ما تحته قال فشيلته
فاذا دينار واحد فقلت احذهذا قال نعم فقلت بالله هو ذا تتقاد راتب الساعة
على خليفة يحيى ندبه بدينار فقال ويلك لا اجد لك في بيت المال حقا اكثر من هذا
والله لو شئت ان اعطيك من مالي شيأ لكن هو ذا احتال لك بحيلة تاخذ فيها خمسة الاف
دينار فقبلت يده فقال اذا كان غدا وجا القاسم يعني بن عبد الله فهو ذا
اسارك حتى يقع عين عليه سرارا التفت فيه اليه كالمغضب وانظر انت اليه في خلال
ذلك كالمخاتل لي انظر المولى فاذا انقطع السرار فاخرج ولا تبرح من الدهاليز فاذا فرج خاطبك
بجميل واخرج الى دعوته وسالك عن حالك فاشك الفقر والحلة واسله خطك مني وثقل ظهرك

بالدين

بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب كلما وقع عليه عينك فانه لا يمنعك حتى استوفي
خمسة الاف دينار فاذا اخذتها فسيأتيك الكتاب فاصدقه واياك ان تكذبه وعرفه ان ذلك حيلة
مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدثه بالحديث كله على شرحه ولكن اخبارك اياه بذلك بعد
استيفاء سندي واخلاف منك بالطلاق والعتاق ان تصدقه وبعد ان تخرج مزدارا كلما
تعطيك اياه وتصير في بيتك قال فلما كان من غد حضر القاسم فحين راه بدا لي سار وني في فعل
وفعلت كما تقرر ثم خرجت فاذا القاسم في الدهاليز ينتظرني فقال يا ابا محمد ما هذا
الجفا لا يحسن ولا تزورني ولا تسالني حاجة فاعتذرت اليه بانشغال الخدمة علي فقال
لا يمنعني الا ان تزورني لتسر وتتفرج فقلت انا خادم الوزير فاخذني الى الطيارة وجعل
يسالني عن حالي واخباري فاشكوا اليه الحلم والاضاقة والبنات وجعفا الخليفة واساء
بده فيسترجع ويقول يا هذا مالك ولهم تضيق عليك ما يتسع علي او نحو ذلك بغمة
خلصت الي او نحو ذلك ولو عرفتني لعاونتك على ازالة هذا كله فشكرته وبلغنا داره فصعد
ولم ينظر في شيء وقال هذا يوم احتاج ان اختص فيه بالسرور بابي محمد ولا يقطعني احد
عنه وامر كتابه بالتشاغل بالاعمال وخلاني في دار الخلوة وجعل يحادثني ويبسطني
وقدمت الفاكهة فجعل يلقمني بيده وجا الطعام فكانت هذه سبيله ودفع لي ثلثمائة
الاف دينار فاخذتها للوقت واحضر لي ثيابا وطيبا ومركوبا فاخذت خلك وكان بين يديه
صينية فضة فيها مغسل فضة وحوض ذي بلور وكوز وقدح بلور فامر بحمله الى
طياري واقبلت كلما راني حسنا له قيمة طلبته فحمل الي في اشياء وقال هذه اللبنات فلما
تفرض المجلس خلاني وقال لي يا ابا محمد انت عالم بحقوق ابي عليك ومودتي لك فقلت انا
خادم العزيز فقال اريد ان اسالك عن شيء وتحلفني انك تصدقني فحلفته انك تصدقني
فقلت السمع والطاعة فاحلفني بالله وبالطلاق والعتاق على الصدق ثم قال لي اباقي
شيء سارك الخليفة اليوم في امري فصدقته عن كل ما جرى حرفا بحرف فقال لي فرجت
عني ولكون هذا هكذا مع سلامة نيته لي اسهل علي شكرته وودعته وانصرفت
الى منزلي فلما كان من غد بكرت الى المعتضد فقال لهات حديثك فسقته عليه فقال
احفظ الدنانير ولا يقع لك اني اعمل مثلها معك لبرعة **وحكى ايضا** بسند رفعه
الى اسمعيل بن اسحق القاضي قال دخلت على المعتضد بالله وعلى راسه احداث روم صباح
الوجوه فنظرت اليهم فرآني المعتضد بالله فلما اردت القيام اشار الي فلبثت ساعة
فلما خلا قال لي يا القاضي والله ما حللت سراويل على حرام قط **وحكى ايضا** بسند رفعه
الى ابي محمد الحسن بن محمد الطلحي قال حدثني احد خدام المعتضد المختص بخدمته قال كنا
حوالي سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار وقد نام بعد ان اكل وكان رسمنا ان نكون
حول سريره اذ فاق منامه من ليل ونهار فانتبه منزعجا وقال يا خدم يا خدم فاسرعنا
اليه بالقيام فقال ويلكم اغيثوني والحقوا الشط وادخل ملاح قرونسة منحدرا في سفينة فارغة
فاقبضوا عليه وجيبوني به ووكلوا بسفينته فاسرعنا فوجدنا ملاحا في سميرية منحدرا
وهي فارغة فقبضنا عليه ووكلنا بسميريته واصعدناه اليه فحين راه الملاح بلذ فصاح

عليه صيحة عظيمة كادت روحه تخرج معها وقال اصدقني يا ملعون عن قصتك مع المراة
التي قتلتها اليوم والاخويت عنقك قال فتعتلم وقال نعم كنت اليوم في سحر ومشرعتي الفلانية
فنزلت امراة وعليها ثياب فاخرة وحلي كثيرة وجوهر فطمعت فيها فاختلت عليها حتى
سددت فاها وغرقتها واخذت جميع ما كان عليها ولم احسر على حملها الى بيتي
كيلا يفشو الخبر فعملت على الهرب والحدرت الساعة لامضي الى واسط فغلبني هؤلاء ٩ فعملت
الخدم وحملوني فقال له ابن الحلي والسلب قال في السفينة تحت البواري فقال المعتضد
للخدم جيئوني به فمضوا واحضروه فقال خذوا الملاح فجروه فعملوا ثم امر ان ينادي
ببغداد على امراة خرجت الى المشرعة الفلانية سحرا وعليها الثياب والحلي فليحضر من
يعرفها ويعطى صفة ما كان عليها ويأخذه فقد بلغت المراة فحضر في اليوم الثاني او الثالث
اهل المراة واعطوا صفة ما كان عليها فسلم ذلك اليهم قال فقلنا يا مولانا اوحي الملك قال
رايت في منامي كاني دخلت شيخا ابيض الراس واللحية والثياب وهو ينادي يا لاخذ لا ولملاح
بغداد والساعة فاقبض عليه وقرره عن خبر امراة قتلها اليوم وسلبها واخ عليه الحد فكان
ما شاهدتم وكان المعتضد بالله رحمه الله شجاعا مقداما فحاكى من شجاعته ما حكي
ابو الفرج البندر رفعه الى خفيف السمري قندلي قال كنت مع مولاي المعتضد في بعض متصيداته
وقد انقطع عن العسكر وليس معه غيري فخرج علينا اسد فقصدنا فقال لي المعتضد
يا خفيف افيك خير فقلت لا يا مولاي قال والاحتى تمسك فرسي وانزل انا الى الاسد
فقلت بل تنزل واعطاني فرسه وشد اطراف ثيابه في منطقته واستل السيف ومشى
بالقرابي اليه فاخذ له فاقبل يمشي الى الاسد فحين قرب منه وثب الاسد عليه فتلقاه
المعتضد فضربه فاذا يده قد طارت فتشاغل الاسد بالضربة فغشيه باخرى فقلق
هامته فخر صريعا فمد نامنه وقد سلف فمسح السيف في صوفه ورجع الي فاغمد السيف وركب
ثم عدنا الى العسكر قال لي ان مات ما سمعته يحدث بحديث الاسد ولا علمت انه لفظ فيه
بلفظة فلم ار في رجل شيء اعجب من شجاعته وشدته او من حيلة احتفاله بما صنع حتى
كتمه ام من عفوه عما عاتبني على مضي ببعضي وكان رحمه الله حسن الفراسة
صادقها من ذلك ما حكاه خفيف السمري قندلي قال كنت واقفا بحضرة المعتضد اذ دخل بدر
وهو يبكي وقد ارتفع الصراخ من دار عبيد الله بن سليمان الوزير عند موته فاعلم المعتضد بالله
الخبر وهي غشية قال لي توفي وشد لحيته فرايت المعتضد بالله الخبر قال لو قد صح وقد سجد فاطال
السجود فلما رفع راسه قال له بدر والله يا امير المؤمنين لقد كان صحيح الموالاة مجتهدا في
خدمتك عفيفا عن الاموال قال يا بدر اظننت اني سجدت سرورا بموته انما سجدت شكرا لله
عز وجل اذ وفقني فلم اصرفه ولم اوحشه ودفعت الى ورثته ما خلفه لهم من كسبه معي
بجاور قيمته الف الف دينار وقد كنت عزمت على اخذ ذلك منهم واستيزار احد الرجلين
اما خيرادة وهو اخو يا الرجلين في نفسي لهيبته في قلوب الجيش والاخر احمد بن محمد بن الفرات
وهو اعرف بمواضع الاموال فقال له بدر يا مولاي عزست عز شامخ اذا عمر قلعته انت وقد
رميت القاسم وقد الف خدمتك عشر سنين وعرف ما يرضي حاشيتك وجراده رجل منكر

وخرج

ويخرج من الجيش جايعا وابر الفرات لاهيبة له في النفوس وانما يصلح ان يكون بحضرة وزير
يحفظ المال وما ل القاسم وورثته لك اي وقت اردته اخذته فراجعه المعتضد وبين
له فساد هذا الراي فعدل عن المناظرة الى تفضيل الارض مرات فقال له المعتضد قد
اجبتك فامض الى القاسم فعزه بابنه وبشره بتقرير راي على استيزاره وليسئلوا عن
مصابه ومره بالبكور الى الجامع قال خفيف فرحت معه فدعاني المعتضد فقال
فقال رايت ما جرى فقلت نعم قال والله ليقتلن بدرا القاسم فكان الامر كذلك قبله
في خلافة المكتفي بالله على ما تذكره ان شاء الله فقال خفيف رحم الله المعتضد كانه
نظر الى هذا من وراء ستر وكان رحمه الله جيد الشعر في شعره ما قاله عند موت
جارية له كان يحبها ويحبه غاية المحبة فلما ماتت جزع لموتها جزعا
منعه منه الطعام والشراب فقال

يا حبيبا لم يكن يعدله عندي حبيب
انت عن عيني بعيد ومن القلب قريب
ليس بعدك في شيء من اللهو نصيب
لك من قلبي على قلبي وان بنت وقيب
وخيالي منك ما غبت خيال لا يغيب
لو تراني كيف لي بعدك عول ونحيب
وفؤادي حشوه من حرق الحزن لهيب
لتيقنت بأني بك محزون كئيب
ما اراني نفسي وان طيبتها عنك تطيب
لي دمع ليس يعصيني وصبر ما يجيب
لم ابك للدار ولكن ما قد كان فيها مترة ساكنا
خانني الدهر بعهد انه وكنت من قبل له امنا
ودعت صبري يوم ترتديعه وبان قلبي معه ظاعنا

وقال ايضا

فقال له عبيد الله بن سليمان يا امير المؤمنين مثلك تهون عليه المصايب لانه يجد من كل فقيد
خلفا ومن كل ما يريد والعوض منك لا يوجد فلا ابتلى الله الاسلام بفقدك
وعمره بيقائك وقد قال الشاعر في المعنى الذي ذكرته

يبكي علينا ولا نبكي على احد ونحن اغلظ اكبادا من الابل

فضحك المعتضد بالله وعاد الى عادته وقال عبد الله بن المعتز يعزي المعتضد في
هذه الخاريد

يا امام الهدى بنا لا بك الهم وافتينا وعشت سليما
انت علمتنا على النعم الشكر وعند المصايب التسليما
فاسل عما مضى فان التي كانت سرورا صارت ثوابا عظيما
قد رضينا بان عوت ونحيى ان عندي في ذاك حظا جسيما
من يمت طايعا لديك فقد اعطي نورا ومات موتا كريما

واخبار

المعتضد بالله كثيرة قد اشرنا الى ما فيه كفاية وكان له من الاولاد علياً وهو
وهو المكتفي بالله وجعفر وهو المقتدر بالله وهرون ومحمد وهو القاهر بالله ومن
البنات احدعشر بنتاً وكان نقش خاتمه الاضطرار ينزيل الاختيار وزراؤه
عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله قضاته اسمعيل
ابن اسحق بن حماد بن زيد ثم ابو العباس احمد بن محمد السري ثم ابو حازم عبد
الحميد بن عبد العزيز الكوفي ثم يوسف بن اسمعيل بن حماد بن زيد ثم
علي بن ابي الشوارب ثم ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب حاجبه
صالح الامين الامراء بمصر حماويه بن احمد بن طولون ثم ابنه
جيش بن خماويه ثم هرون بن خماويه القضاء بها
ابو عبيده الى ان خلع جيش فاستقر في داره وولي بعده
ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي من قبل هرون بن خماويه

تم الجزء الموفي عشرين من كتاب نهاية
الارب في فنون الادب لشهاب الدين النويري

كتبه من خط مولفه المذكر ابرهيم بن محمد بن فاضل الحلبي بمشهد الغردون
بحلب المحروس

وكان الفراغ من كتابته نهار الخميس سابع عشر شهر رجب الفرد سنة تسع وثلثين وسبعمية
هجرية احسن الله تقضيها في خير وعافية ٥
يتلوه ان شاء الله تعالى في اول الجزء الحادي والعشرين ذكر خلافة المكتفي بالله
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل
وكان الفراغ من تعليقه يوم الخميس المبارك رابع عشرين رمضان المعظم قدره من شهور سنة
واحد وحد الالف وحسبنا الله ونعم الوكيل تم ونحمد عفو الله لكاتبه وقارئه امين